المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٠

المشكلة الإثيوبية - الإريترية

على الرغم من ابتعاد النزاع الإثيوبى - الإريترى عن «دائرة الضوء» الدولية خلال الفترة الماضية بفعل توقف القتال بين الدولتين، فإنه لايزال يحمل ملامح خطيرة، إذ أن المشكلة الأساسية التى أدت إلى تفجر الحرب لاتزال قائمة، فما حدث حتى الآن فقط هو أن الدولتين قد وقعتا على اتفاق لوقف إطلاق النار فى يونيو الماضى بالجزائر، متضمنا ترتيبات للحفاظ على وقف القتال، تقوم فى الأساس على نشر قوة سلام دولية على الحدود لمراقبة الوضع عبر منطقة فاصلة بين الجيشين بعمق ٢٤ كيلومترا، وهى الخطوة التى بدأ تنفيذها خلال الأيام الماضية. وبالتالى، فإن ما جرى حتى الآن هو «احتواء النزاع» لكيلا يتصاعد فى اتجاه استخدام القوة المسلحة مرة أخرى، مع استمرار مصادر الصراع على ما هى عليه تمهيدا للمرحلة التالية التى تتم فى إطار خطة سلام منظمة الوحدة الإفريقية، وعلى ذلك فإن التعامل مع الوضع المعقد فى القرن الإفريقى على أنه تجاوز حالة الخطر، مادام قد تم تثبيت الموقف العسكرى على الأرض بصورة تجعل الحرب أقل احتمالا هو سياسة تحتاج إلى إعادة نظر، فالجهد المطلوب خلال الفترة المقبلة أضعاف ما كان مطلوبا خلال الفترة السابقة، إذ أن الحل الحقيقى للمشكلة يرتبط بما سيتم مستقبلا، ومن الواضح أن المشكلة ليست بسيطة، فلا تزال هناك هواجس وتوترات بين الجانبين عبرت عن نفسها فى الاتهامات التى أطلقت من جانب المسئولين الإريتريين فى الأمم المتحدة تجاه إثيوبيا، بشأن ما سمى تعريض أمن إريتريا واستقلالها للخطر، وهى قضايا كبرى تشير إلى أن مفاوضات حل مشكلات الحدود وغيرها لن تكون بسيطة، ومن المفترض أن تتحرك الأطراف المعنية مبكرا حتى لا تفاجأ بتطورات غير متوقعة مرة أخرى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية